

## الصفويون

### الكتابات الصفوية:

أول ما عرفنا عن الصفويين في سنة ١٩٠٤، ووجدت المجموعة الكبرى من الكتابات الصفوية في أماكن تجمع البدو في الحرّة، وفي الرحبة وفي أماكن أخرى، والنقوش الجديدة من المجموعة السابقة هي كما يلي:

النقوش التي نسخها Wetzstein في سنة ١٨٥٨ ونشرها Grimme في سنة ١٩٢٩ والنقوش التي نسخها Rees من وادي إرّاجل نشرها Dussaud في Syria سنة ١٩٢٩.

ونشر G. Ryckmans النقوش التي وجدت في وادي الرشيدى في:

Mélanges Syriens Offerts à M.R. Dussaud.

ونشر G. Ryckmans المجموعة الكبيرة التي نسخها مستر ومدام Dussaud في:

Corpus Inscriptionum Semiticarum.

والمجموعة الثانية (نقوش صفوية) Safa Inschriften التي وجدت خارج الحرّة

نشرت في Mélanges Syriens.

وقد نسيت أن أذكر هناك نقشاً من إمتان في جبل حوران وقد نشره

زهبسشهي وقد ترجم في مقالتي Unbeachtete Safa Inschriften

في Mitteilungen des Deutschen Palastina Veriens. 1902.P. 21.

والأماكن الواقعة في خارج الحرّة حيث توجد الكتابات الصفوية واقعة في جنوب

حوران وخاصة في أم الجمال وكذلك في شمال سوريا وفي Dura-Europos وقد  
وصفت بالتفصيل في مقالتيّ Mélanges Syriens.

## النقوش الصفوية تدعى المكية

توصف النقوش الصفوية بأنها نقوش ذكرى ووثائق بيع وتوقيعات الرسامين  
وقبوريات وصلوات، وتحتوي نقوش الذكرى أحياناً على اسم واحد فقط ولكن  
على وجه العموم تحتوى على سلاسل أنساب تعدّ من جدّ واحد إلى عشرة، أو اثني  
عشر جدّاً.

وبحسب تاريخ الكتابات الصفوية على حسب تاريخ بصرى أى في السنين  
١٠٩/١٠٨ - ١١٠، ١٢١/١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٤٧/١٤٨ م.

لغتهم:

تبقى الهمزة عندما تكتب معها واو أو ياء مثل يأمى أو يؤس ومثل دائرة، كائن،  
وفي بعض الأحيان تقلب الألف ياء خاصة إذا جاورت الكسرة مثل هنيث =  
هنيث ومثل قيل = قائل = جلس في وقت القيلولة.

وقد تدغم التون في الحرف الذى يليها كما في اللهجات العربية مثل المصرية  
بت = نيت، كت = كنت وتظّر = وانتظر.

وتثير الحركات في الصفوية مشكلةً صعبةً فالحركات المزدوجة لا تكتب مثل  
مت = موت، بت = بيت أو خيمة، عن = عين أو بئر.

لا تكتب الفتحة الممدودة في اللغة الصفوية مثل: اسم الإشارة (ذا) يكتب  
بالذال فقط وحروف الجر إل = إلى، عل = على.

وتدل الياء على النسبة أو على التصغير. إى أو أى aiy, iy كما نجدها في الفعل الثلاثى الناقص مثل أقى، بكى، نجى، رعى.

ولا يوجد فرق بين الأفعال الجوفاء بالواو أو بالياء.

### الأسماء:

أعلى تنطق أعلَى، أرضى تنطق أرضَى، يعلَى، ينهَى.

وتوجد أسماء بالياء أو من غير الياء مثل غازى، عاصى ومن غير ياء مثل وف

= وافى، رضى = راضى، رع = راعى = صديق، ثمان = ثمانى:

بعض الأسماء المنتهية بالياء قد تكون أسماء مصغرة مثل نُجَى.

وقد لا تكتب الياء مثل هب = هبى، رُوْحى = استريحى، سعد = ساعدى، ذ

يجب أن تقرأ (ذى).

والواو النهائية لا تكتب مثل شيع = شيعو، ظلل = ظللُو.

### أداة التعريف:

أداة التعريف هى الهاء وتدل على الإشارة فى بعض الأحيان مثل هدر = الدار

أو هذا الدار وهجمل = هذا الجمل.

### الضمائر المنفصلة:

لا يوجد إلا ضمير الغائب وهو الهاء وقد ينطق مع المذكر uh ومع المؤنث ah

أو ها ولا يوجد إلا الجمع المذكر (هم)، والمتكلمون النون وتنطق (نا).

وضمير الإشارة: ذ ويكتب قبل أو بعد الاسم المشار إليه وينطق مع المذكر

(ذا) ومع المؤنث (ذى).

اسم الموصول:

ذ = ذو، مَنْ

الأفعال:

الأفعال في الصفوية كما هي في العربية تماماً.

الماضي الثلاثي:

وجد، وجم = وضع حجراً على القبر، قَتَلَ، ذَبَحَ

المضعف:

عَوَّرَ، والمبني للمجهول سُمِّيَ.

المتعدى:

أشْرَقَ = ذهب إلى جهة الشرق، تَرَوَّحَ = ذهب في المساء.  
تَشَوَّقَ وربما تَأَخَى، وَتَطَّرَ = وانتظر، وتَأَسَّ = وتيأس.

المضارع:

يسلم، ليشرب = لكى يشرب، ومن الجائز أن تقرأ لِيُشْرَبَ أو لِيُشْرِب.  
والأعلام: يدم = يدوم، يخلد = يخلد، ينعم، يسعد.  
يُعوِّرُ وفي الجمع: يعورنه = يعورونها.  
لِيُشْرِقَ = لكى يذهب إلى جهة الشرق.

الأمر:

هَبْ والمؤنث هبى، وَعَوِّرْ، سعد = ساعِد.

اسم الفاعل:

بِاقِل = جامع العُشب، شائئ.

اسم المفعول:

جاء في الأعلام مثل: مسئول.

مُخَبِّل، مُعَوِّر.

مقاتل، ملائم.

في الأعلام مثل: مقيم ومسلم.

الفعل الأجوف:

مثل سح = ساح، سر = سار = سافر أو ارتحل، رح = راح = ذهب في المساء،

عر = عار، عور = عَوِر = صار أعمى أو عمى، حور = حَوِر = عاد، صير =

صَيَّر = جاء أو رَحَلَ، قيظ = قَيْظ = صيف أو أمضى الصيف، بَيَّت = بات أو

قضى الليل أو نصب خيمته، والمضارع نُحَى = نحيا.

اسم الفاعل:

مثل كَان = كائن، معور = مُعَوِّر.

الأعلام متوج = مُتَوِّج، مصور = مُصَوِّر، مغير = مُغَيِّر، مسود = مُسَاوِد، مطع =

مُطَيِّع =

مقم = مُقِيم.

الأمر:

روح = رَوَّحِي = استريحى، شيع = شَيِّعَا أو شَيِّعُوا = سَاعِد.

كل هذه الصيغ تفهم بيسر من اللغة العربية الفصحى، عدا بيت، صير، حور، يختير لأن (بات)، صر = صار (سافر)، حر = حار (رحل)، بيت من الممكن أن تقرأ (بَيْت) = نصب خيمته.

ومن الممكن أن (حور)، (صير) في الصفوية تنطق (حَوْر)، (صِير) مثل سَوْدَ، عَوْرَ

وهذه الصيغ هي صيغ لازمة لا متعددة وكانت تستعمل في معنى خاص ل (حار)، (صار) العلم (يختير) يقرأ (يُخْتَر) أو (يَخْتَر).

#### الأفعال الناقصة:

بالباء تقرأ نهايتها ب (ay) والمضارع: ينهى، يعلى، يرضى. ويوجد من وزن (أفعل) أَعْلَى.

اسمان صفويان مركبان من الفعل حمى مثل (حمال) = حامل، يحمل = يحمى إل وقد جاء الأخير في النقوش العربية الجنوبية واللحيانية.

#### الأسماء:

يشبه تحريك الأسماء في الصفوية تحريك الأسماء في اللغة العربية. بت = بَيْت (من المحتمل Bét)، مت = مَوْت (من المحتمل mōt)، ضآن، حمل، فرس.

ونجد: أْبَلَل، أبرر، أجم، أشلل، من الأجوف (أخوف)، أسيب، أشوق. لا يوجد أمثلة كثيرة لجمع الأسماء في الصفوية ومع ذلك فهي تشبه في صيغتها صيغ الجمع في اللغة العربية؛ لذلك نجد الجمع السالم وجمع التكسير.

ونهاية الجمع السالم النون، ولا نعرف هل كانت تنطق (a) ūn, (a) īn أو in فقط.

ونجد هضضلن، ضَلَلَى، وعلى ذلك قد يظهر من ذلك أنه كانت هناك صيغتان للجمع السالم ay, (īn), un, ومن المتعذر أن نفهم لماذا كانت تستخدم هاتان الصيغتان في مثل هذه النقوش.

جموع التفسير:

صيغ جموع التفسير كما يلي:

١ - فُعول كما في كلمة شخ بيت = شيخ بيوت.

٢ - فُعال مثل: هُلاك = سيئو الحظ.

٣ - أشباع = زملاء، أسفار = نقوش، آثار = نقوش وربما في الأعلام: أستاذ،

أثمار

٤ - فُعلان أو فِعلان في الأعلام: دين = دُبَّان أو دِبَّان، خُصمان، حِجلان

٥ - أفعلت مثل: ألسنت (السنة).

٦ - فعالل مثل: مهالك.

المثنى:

قد يوجد في أخويه.

ملاحظات الأسماء:

يوجد في الصفوية أسماء نجدها في الآرامية والعبرية ولا نجدها في العربية

مثل: مدبر = صحراء، نخل = وادى، دد = عم، فلط = نجى.

كذلك فى الأعلام: فلفة، فلفط، فلط، فلطال، نفست = قبر، حج = عيد فى العلم: حج، ظن فى الأعلام: ظن، ظانن، ظنل، ظننل، نهر = أضاء فى نهر إل، نن = سمكة فى. العلم: نون.

حروف الجر:

إل = إلى أو إل، ب = بٍ، ل = لٍ، مَع = عل = على أو علا، ف = فى.

حروف العطف:

الواو واللام والفاء.

أداة التعريف:

الهاء وكذلك هى للنداء.

ملاحظات على بعض الأسماء الصفوية:

تنتهى كل الأسماء المبتدئة بالكاف أو اللام أو الباء بالهاء.

وهى تدل على حمل الاسم أو اسم أبيه أو حمل اسم الله مثل: بأبيه تدل على النسب وأن الطفل أخذ مكان أبيه أو عوض عنه بالتكافؤ = أى عوضاً عن أبيه، بأخه = عوضاً عن أخيه، بدده = عوضاً عن عمه، بخله = عوضاً عن خاله.

الأسماء المبتدئة بالكاف أو اللام يكون معناها كما فى اللغة العربية مثل كده =

كعمه

كعمه = كجده ومع اللام مثل: لأمه = مثل أمه.

والأعلام: أس إل = الله معط كذلك أس له، أوس إل، أسله، إل وهب، وهبله،  
 زد إل، زد ل = زيد إل، حنن إل، حننل = حنان إل، إل نعم، ود إل، ود ل، خل  
 إل، صديق إل، نصر إل، عذر إل، سعد إل، يسعد إل، فطت ولفطال = الله نجى،  
 سلم إل = سلام الله، حمال = يحمال = حمى إل، يحمى إل، سمع إل، أمر إل، يدع  
 إل = يعلم إل، ظنن إل وظن إل، حى إل، سعد إل، ملك إل، رب إل، خر إل =  
 خير ال، عبد إل وعبد له.

### بعض المفردات الصفوية ومعانيها:

أثر وسفر معناهما أثر. علامة تنقش أو رسم أو نقش.

در = دار (مخيم).

الهاء أداة تعريف أو حرف نداء.

الواو والفاء حرفان معناهما واو العطف أو (لذلك) أى كالفاء السببية في اللغة

العربية

وجم = وضع حجارة على قبر أو قبور. وفي اللغة العربية الموجه ويحرك بالفتح

حجارة مركومة على الآكام. ويأتى بعدها حرف الجر على ثم اسم الرجل الذى

قتل - وتدل وجم في بعض الحالات على إقامة علامة أو أثر على حجارة.

خرص تدل في بعض الأحيان على معنى طعن أو وخز برمح أو بسيف أو غيره.

سلام لذ دعى = السلام أو الرحمة للذى يتركه سلباً من غير تشويه.

وتوجد في العضوية بعض الكلمات التى هى من حيث المعنى والصيغة دخيلة

من أصل آرامى أو عبرى وهى غير موجودة في اللغة العربية مثل: مدبر =

صحراء، نخل = وادى، دد = داد = عم، فلط = نجىّ أو أنقذ، وغير ذلك من  
الكلماتِ والتركيبات الأخرى التى دخلت فيها عن طريق التجارة.

## المراجع

Enno Littmann: Safaitic Inscriptions. Leyden, Brill. 1943.